وانا اشام من • يمشي على ظهر الحطيم
انا حاتم لا م • ثم لام حشو ميم

وعني بقوله حشو ميم اليا لان الياء اذا قلبت ميم وتحت بين الميمين يا يريد انه حلقي واراد بالحطيم الارض فكانه قال انا اشام الناس وتوفي في طوس في سنة ستين من الهجرة

الخواص

الخواص لحم الطاوس عسر الهضم ردي المزاج واجوده ينفع المعدة الحارة وسلقه قبل طبخه بالخل يدفع ضرره ومولد كيموسا غليظا يوافق الامزجة الحارة وقد كرهت الحكما لحوم الطواويس قالوا انها اغلظ من جميع لحوم الطيور واعسرها انهضاما ويجب ان يذبح ويبيت معلقا ويطبخ وينضج ويمنع اصحاب النقرس والرفاهية(?) **قال** ابن زهر من خواصه ان الطاوس اذا راى طعاما مسموما او شم رايحته فرح ونشر جناحيه ورقص وبان فيه السرور ومرارته اذا اسقي منها المبطون الا انه سكن(?) والما الحار ابراه **ونقل** عن هرمس ان مرارته اذا شربت بخل نفعت من لدغ الهوام لكن قال صاحب عين الخواص قالت الحكما واطهورس(?) ان مرارة الطاوس اذ سقي منها انسان جن قال وقد جربته وقال هرمس ان خلط دم الطاوس بالاندروت والملح وطلي به على القروح الرطبة التي يخاف منها الاكلة ابراها وزبله ان طلي به على الثواليل قلعها وعظامه اذا احرقت وسحقت وطلي بها الكلف ابراه باذن الله تعالى

التعبير

التعبير تدل رؤيته على التنبه والعجب بالحسن والجمال لمن ملكه وربما دلت رؤيته على التيه والكبر والانقياد الى الاعداء وزوال النعيم والخروج من النعيم الى الشقا ومن السعة الى الضيق **وريشها** تدل رؤيته على الحلي والحلل والتاج والاكاليل الملاح **وقال** المقدسي الطاوس في المنام امراة عجمية ذات مال وجمال لكنها مشومة للناس والذكر من الطواويس رجل اعجمي فمن راى انه يواخي الطواويس فانه يواخي ملوك العجم وينال منهم جارية بسيطة **وقال** ابن طاسيد(?) وس الطواويس في الرويا تدل على اقوام صباح الوجوه ضحاك السن وقيل الطاوس امراة اعجمية غير مسلمة •

الطائر

الطائر واحد الطيور والانثى طائرة وهي قليلة وجمع الطير طيار وطيور والطيران حركة ذي الجناحين في الهوى بجناحيه قال الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم اي في الخلق والرزق والحياة والموت والحشر والمحاسبة والاقتصاص من بعضه بالبعض كما تقدم فاذا كان يفعل هذا بالبهائم فنحن احرى اذ نحن مكلفون عقلا وقيل امم امثالكم في التوحيد في المعرفة قاله عطا **وقوله تعالى** بجناحيه تاكيدا وازالة للاستعادة المتعاهدة في هذه اللفظة فقد يقال لطاير في النحس والسعد **وقال** الزمخشري الغرض في ذكر ذلك الدلالة على عظيم قدرة الله تعالى ولطف علمه وسعة سلطانه وتدبيره تلك الخلايق المتفاوتة والاجناس المتكاثرة الاصناف لما لها وعليها لا يشغله شان عن شان **وروى** احمد باسناد صحيح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان طير الجنة كامثال البخت ترعى في شجر الجنة قال ابو بكر يا رسول الله ان هذه الطير ناعمة قال صلى الله عليه وسلم اكلها انعم منها قالها ثلاثا واني لارجو ان تكون ممن ياكل منها ورواه الترمذي بنحو هذا اللفظ وقال انه حسن **وروى** البزار عن ابن

مسعود

مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا وفي افراد مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقوام افيدتهم مثل افيدة الطير **قال** النووي قيل مثلها في رقتها وضعفها كالحديث الاخر اهل اليمن ارق قلوبا واضعف افيدة وقيل في الخوف والهيبة لان الطير اكثر الحيوان خوفا وفزعا كما **قال تعالى** انما يخشى الله من عباده العلما **وكان** المراد قوم غلب عليهم الخوف كما جا في جماعات من السلف من شدة خوفهم وقيل المراد متوكلون والطاير ما تيامنت او تشاءمت به واصله في ذي الجناح وقالوا طاير الله لا طايرك فرفعوه على ارادة هذا الطاير طاير الله وفيه معنى الدعا وطاير الانسان عمله الذي قلده وقيل رزقه والطاير الحظ من الخير والشر **وقوله تعالى** وكل انسان الزمناه طايره في عنقه قيل حظه وقال المفسرون ما عمل من خير وشر الزمناه عنقه فلكل امر حظ من الخير والشر قد قضاه الله تعالى فهو ملازم عنقه وانما قيل من الحظ والخير والشر طاير لقول العرب جرى له الطاير بكذا من الشر على طريق الفال **وفي** سنن ابي داود وغيره عن ابي رزين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا على جناح طاير ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت قال واحسبه قال ولا تعبرها الا على ذي ود او ذي راي **وذكر** ابن خلكان ان موسى بن نصير امير بلاد المغرب وفد على الوليد بن عبد الملك بعد ان فتح المغرب الى البحر المحيط الى طليطلة التي فتحت بنات نعش فاخبره بالفتح وقدم معه بمايدة سليمان التي وجدت في طليطلة وكانت مصوغة من الذهب والفضة وعليها طوق لولو وطوق ياقوت وطوق زمرد وكان قد حملها على بغل قوي فما سار الا قليلا حتى تفسخت قوايمه لعظمها وقدم ايضا ومعه تيجان ملوك اليونان مكللة بالجواهر وثلاثين الف راس من الرقيق **قال** وكان اليونان وهم اهل الحكمة يسكنون ببلاد المشرق قبل الاسكندرية فلما ظهر الفرس وزاحمت اليونان على ما ايديهم من الممالك انتقلوا الى جزيرة الاندلس لكونها طرفا من اخر العمارة ولم يملكها احد من الملوك المعتبرة ولا كانت عامرة كلها وكان اول من عمرها وحطها اندلس بن يافث بن نوح فسميت باسمه ولما عمرت الارض بعد الطوفان كانت صورة المعمور فيها عندهم على شكل طاير راسه بالمشرق وجناحه بالشمال والجنوب وبطنه ما بينهما وذنبه بالمغرب وكانوا يزدرون المغرب لنسبته الى اخس اجزا الطاير **وكان** اليونان لا يرون فنا الامم بالحروب لما فيه من الاضرار والاشتغال عن العلوم التي امرها عندهم اهم الامور وكذلك انحازوا من بين يدي الفرس الى الاندلس فعمروها وشقوا انهارها وبنوا المعاقل وغرسوا الجنان والكروم ومدوها حرثا ونسلا حتى عمرت وطابت **حتى قال** قايلهم لما راى بهجتها ان الطاير التي اعمرت العمارة على شكله كان بالمغرب ذنبه كان طاوسا ان معظم جماله في ذنبه ولما اكملت اليونان عمارة جزيرة الاندلس جعلوا دار الحكمة والملك فيها مدينة طليطلة لانها وسط البلاد **وقيل** ان الحكمة نزلت من السما على ثلاثة اعضا على ادمغة اليونان وايدي اهل الصين والسنة العرب **وفي** كفاية المعتقد لشيخنا الامام العارف جمال الدين اليافعي رحمه الله تعالى دخل في ايام بدايته مدرسة بديار مصر فوجد شيخا فقيها لا يتوضا من بركة ما بغير ترتيب فقال يا شيخ انت في هذا

Copyright © King Saud University